

شخصية أحمد عا كف
في خان الخليلي لنجيب محفوظ



البحث

مقدم الى كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الاسلامية الحكومية يوكياكرتا
لتكميل الشروط للحصول على الدرجة العالية الأدبية

وضع :

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

قسم اللغة العربية وأدبها
كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الاسلامية الحكومية يوكياكرتا

٢٠٠٥

رسالة المشرف

Drs. Bermawy Munthe, MA
Dosen Fakultas Adab
UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

NOTA DINAS

Nomor: Istimewa
Hal : Skripsi Sdr. Lukis Alam

Kepada yang Terhormat :
Dekan Fakultas Adab UIN Sunan Kalijaga
di-
Yogyakarta

Assalamu'alaikum Wr. Wb

Setelah membimbing skripsi Saudara :

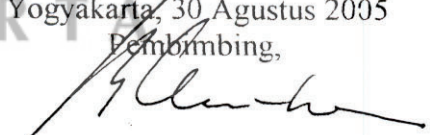
Nama : Lukis Alam
NIM : 01110526
Fakultas/Jurusan : Adab/ Bahasa dan Sastra Arab
Judul Skripsi :

شخصية أحمد عاكف في خان الخليلى لنجيب محفوظ

maka selaku pembimbing, saya menyatakan bahwa skripsi itu telah siap untuk dimunaqosyahkan.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Yogyakarta, 30 Agustus 2005
Pembimbing,


Drs. Bermawy Munthe, MA
NIP : 150 221 323



DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB
Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telp./Fax. (0274) 513949

PENGESAHAN

Skripsi dengan judul :

شخصية أحمد عاكف في خان الخليلي لنجيب محفوظ

Diajukan Oleh :

Nama : Lukis Alam
N I M : 01110526
Program : Sarjana Strata 1
Jurusan : B S A

telah dimunaqasyahkan pada hari **Selasa, 6 September 2005** dengan nilai : **B+** dan telah dinyatakan syah sebagai syarat untuk memperoleh gelar Sarjana Sastra (S.S)

Panitia Ujian Munaqasyah,

Ketua Sidang

Dr. Alwan Khoiri, M.A.
NIP 150235858

Sekretaris Sidang

Ening Herniti, M.Hum
NIP 150327071

Pembimbing/Merangkap Penguji

Drs. Bermawiy Munthe, M.A
NIP 150221922

Penguji I

Dr. H.A Abdul Syakur, M.A
NIP 150169766

Penguji II

Drs. Sutaryo
NIP 150215880

Yogyakarta, 13 September 2005, Jam 12:58 PM

Dekan Fakultas Adab

Drs. HM. Syakir Ali, M.Si
NIP. 150178235

الشعار

اقرأ باسم ربك الذي خلق

(العلق: ١)



الحياة... نوع الكوميديا، لهؤلاء الذين يفكرون...
النوع المأساة، لهؤلاء الذين يتعاملون بالمشاعر

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

(بقلم: رؤوف توفيق في مجلة شهرية ثقافية جامعة تصدر عن وزارة الإعلام بدولة قطر، أكتوبر ١٩٨٢م)

الإهداء

إلى :

- ولدى المحبوبين اللذين هذباني ورباني صغارا 
- إلى جميع طلبتي في Smpn 5 يوكيا كرت 
- إلى أخي الصغير 
- من يحثني على إنهاء الكتابة 

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، والصلاة والسلام على رسوله المحبوب الذي الله به الظلام وأحيا الأنام، وأخرج به الناس من سوء الظلام إلى نور الكرم، وعلى آله وأصحابه وجميع من اتبعه في رسالته.

أما بعد، فإني أشكر الله لأن الزمان قد دار وسار أن تم بعونه عز وجل إعداد هذا البحث العلمي ووضع هذه الرسالة العلمية بصفته شرطا من الشروط للحصول على الدرجة العالمية الأدبية بكلية الآداب جامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية يوكياكرتا.

ويسرنى أن أقدم شكري الجزيل وتقديرى العميق بمناسبة انتهاء اعداد هذا البحث العلمي إلى هؤلاء الذين مدوا أيديهم إلى بالمساعدة والإسهات، ومنهم:

١. فضيلة الأستاذ الدكتور اندوس الحاج شاكر على الماجستير عميد كلية الآداب بجامعة سونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية يوكياكرتا

٢. فضيلة الأستاذ الدكتور نندس برموى منطى الماجستير بوصفه مشرفا الذى يراقبنى في تهذيب الأفكار وتحسين الأسلوب في إتمام هذا البحث

٣. أساتيذي المحترمين الأصخاص الأستاذ محمد حبيب مشرف
الأكادميك الذي يرثي العلوم النافعة في كل مرحلة من مراحل
الدراسة التي سرت عليها حتى الآن
٤. والذي المجوبين اللذين يلازمان الدعاء لسعادتي ونجاحي في الدين
والدنيا والأخرة وفضلا عند المضاربة في التربية والإخلاص في
التأديب والود والمحبة
٥. إخواني وأخواتي الذين يدفعونني إلى إتمام هذا البحث،
ولم يكن لي وسع لذكرهم واحدا واحدا، فلم أقم إلا برفع اليدين
داعيا إلى الله أن يجزيهم جزاء وفاقا
هذا، وعسى الله أن يتقبل كل أعمال كل منهم ويسبغ عليهم
نعمه، فإنه سميع الدعاء ومجيب الرجاء.

يكيا كرتا، ٢٨ يولي ٢٠٠٥
الباحث

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

محتويات البحث

أ	● صفحة الموضوع
ب	● صفحة الموافقة
ج	● الشعار
د	● الإهداء
هـ	● كلمة الشكر و التقدير
ز	● محتويات البحث
١	● الباب الأول: مقدمة
١	أ . خلفية المسألة
٦	ب . تحديد المسألة
٧	ج . أغراض البحث
٧	د . التحقيق المكتبي
٨	هـ . الإطار النظري
١٣	و . منهج البحث
١٤	ز . نظام البحث
١٥	● الباب الثاني: مباحث مختصرة عن الرواية "خان الخليل"
١٥	أ . رواية نجيب محفوظ
١٦	ب . خلاصة الرواية
١٨	ج . سيغمونت فرويد و نظرية التحليل النفسي
٢٦	● الباب الثالث: تحليل الرواية
٢٦	أ . أمثلية الأبوين في شخص الرواية
٢٨	ب . أمثلية شخص الرواية في تحقيق هماته
٣١	ج . نظرية البيئة إلى شخص الرواية
٣٣	د . موقف شخص الرواية في مواجهة مشاكله وكيفية حلها

٥ . تعقد الذاتية والأنا والضمير في شخص الرواية ٣٨

• الباب الرابع: الاختتام..... ٤١

• مراجع البحث ٤٣



STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
 YOGYAKARTA

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية المسألة

الأدب له شكل شُمولي، وهو من إنتاجات الأعمال الفنية، وكان موضوعه حياة الانسان بجميع قضاياها ومشاكلها المصوّرة في الإبداع الأدبي. و اشتمل الإبداع الأدبي على جميع مختلف جوانب الحياة المتعقدة Komplek. فعلى هذا، كان الإبداع الأدبي لا يفهمه أكثر القراء العوام، ولأجل تسهيل قراءة هذه الإبداعات، تقام لها النشاطات الدراسية عليها. ومضامين الإبداع الأدبي هي مجموعة الأفهام الموجودة فيه.

وظهور الإبداع الأدبي في أواسط الحضارة الإنسانية مظاهر ضرورية لابد من وجودها، بل يعتبر من ثروة الثقافة الاجتماعية. ويُعتبر الإبداع الأدبي إبداعاً فنياً حتى اليوم، الذي لا يشتمل على الأخلاق أو الخيال أو التهيج النفساني فحسب، بل يعتبر أيضاً إبداعاً انتفع به الإنسان كحاجة عقلية بالإضافة الى حاجاته النفسانية. ومن هذه الإبداعات، الإبداع الأدبي العربي.

ويؤيد على ما قد ذكرتُ تطوّر الإبداع الأدبي اليوم، وهذا التطور لا يوجد في الإبداع الأدبي العربي فحسب، بل في جميع الإبداعات الأدبية. ومن أهم الجوانب المُجذبة لدراسة الإبداع الأدبي العربي هو الجانب النفساني الذي عرضه المؤلفُ في كتابه.

ومن أهم الروايات الطويلة التي ألفها محفوظ هي رواية "خان الخليلي". وكانت رواية "خان الخليلي" رواية طويلة تتحدث عن قوم أو عن فرد من أفراد المجتمع المصري من ناحيته النفسانية. بدأ محفوظ قصته برجل اسمه أحمد عاكف وكانت له حالة نفسانية تنشأ من هول الحياة والمرأة. واضطر هو قطع دراسته لأجل طلب نفقة والديه وأخيه الصغير، وكان قبله طالبا نشيطا مجتهدا. وكان توقفه وانقطاعه عن الدراسة والتعلم يسببه ويجعله معترلا عن مجتمعه وأغرق نفسه في شغل قراءة الكتب منفردا في غرفته. له جرح نفسي ينشأ عن هول الحياة إلى جانب خبراته السلبية المتعلقة بالمرأة، حيث أصابته الحوادث غير مرضية المتعلقة بالمرأة، وهي حين تركته حبيبته لتزوّج غيره، وحين قطعت حبيبة أخرى الصلة المحابية بينهما. فهذه كلها جعلته يعتقد أن المرأة هي مصدر مصائب الدنيا ومصدر الفتنة.^١

وكانت الحروب المتتابة الواقعة حينئذ اضطرت محفوظ وأسرته ترك قريته المحبوبة وانتقلوا إلى قرية جديدة المسماة بخان الخليلي. وغيّرت هذه القرية الجديدة أحوال محفوظ النفسانية حيث أصابته الرغبة في إحدى فتياتها. وما كانت هذه الحالة إلا أيام قلائل، لأن أمله لنكاح هذه الفتاة ذهب بمجيئ أخيه الصغير الذي جذب تلك الفتاة حتى أحبته،^٢ وأصبح محفوظ حزينا كئيبا وحده. وهذه الحادثة جعلته معترلا مع جرحه النفسي. وازدادت همومه بعد أن مات هذا الأخ.

^١ Najib Mahfuz, *Lelaki Dalam Pasungan*. Terjemahan: Pahrurroji M. Bukhori (Yogyakarta: Penerbit Jendela, 2003), hal 478.

^٢ نفس المصدر، ص. viii

كانت أعمال الجوارح من الأقوال والأفعال حقيقةً تجريبية Empiris تصوّر أحوال الإنسان النفسانية والخلقية. ومهما كانت الدراسة على الحالة النفسانية، فالتحليل مستند على الحقيقة التجريبية الظاهرة لكونها حقيقة مشاهدة.

وعلى هذا، كل حادثة أصابته الإنسان - له حقيقة نفسانية وحقيقة تجريبية ظاهرة. فالبكاء والصياح، والتباعد عن الأشياء الكريهة، ورمي الأبواب، والإعتزال عن الناس، والجلوس متخيلاً: كل هذه الأعمال مظاهر الحقيقة التجريبية الظاهرة الخارجية لا تتغير بتغير الأزمان، لأنها تصوّر عن الأحوال النفسانية، وعلى هذه الحقيقة التجريبية قامت الدراسة، لأجل الوصول إلى الحقيقة النفسانية.^٣

الإبداع الأدبي يكون دنيا آخر للمؤلف الأديب، و به كوّن المؤلف شخصيةً شخص وأسلوب الرواية التي أرادها. وكانت الرواية تحكى عن قضايا الحياة الإنسانية، عن العالم وما فيها، وعن نفوس الإنسان وجوانبه البهيمية وانفعالاته النفسانية. وبهذه كلها، سوف امتلأت النفوس بمعرفة معاني الجمالية ومعاني الحياة على حقيقتها.

ولأجل فهم الإبداع الأدبي، نستطيع أن نستفيد عناصر المواقف النفسانية من الأشخاص المختلقة Fiktif في الرواية - التي هي الإبداع الأدبي -. الإبداع الأدبي كدنيا آخر للأديب، يشتمل على جميع جوانب الحياة الإنسانية، وعلى العموم - كما بينا سابقاً - أن جوانب الحياة الإنسانية من حيثها النفسانية

^٣ Siswanto, *Metode Penelitian Sastra: Analisis Psikologis* (Surakarta: Sebelas Maret University, 2004), hal 29-31.

تكون موضوعا أصيلا للأدب. لأن كل شخص خيالي في الرواية هو صورة شاملة لنفسانية الإنسان.^٤

ومن المعروف لدينا، أن أشهرَ نظرية علم النفس في التحليل النفسي على الإبداع الأدبي هي نظرية فرويد Freud. وهذه النظرية أثبت فرويد وجود العلاقة القوية بين التحليل النفسي والأدب، كما ظهر في دراسته على Oidipe-roi (أوديهوس المالك) لسوبهوكلس Shopales و Hamlet (هامليت) لشاكسبير Shakespeare. والواقع أن فرويد استفاد الأحلام أو الرؤيا والخيال و mite في نظريته النفسانية مع أن هذه الثلاثة تكوّن مسائل رئيسية في الأدب أيضا. فعلى هذا، فالإبداع الأدبي أثبت اللاشعورية في عباراته.^٥

وقال الأديب الشهير خير الأنوار: أن الإبداع الأدبي يكون مهمة جدا أى له قيمة أدبية إذا كان ذلك الإبداع يستطيع أن يصوّر ويعبّر الحوادث النفسانية على وجه الأوسع والأبعد والأعمق. واتفق على هذا الضابط J. Elema في تقييمه الإبداع الأدبي، بيّد أن خير الأنوار اعتبر و قيم الإبداع الأدبي بمعايير الصفات الجمالية و الجمالية الإضافية واعتبر الإبداع الأدبي ككونه إبداعا فنيا. وعلى مثل هذا الاعتبار ينبغي أن نقيم الإبداع الأدبي.^٦

أما الخلفية الفكرية لدراسة الأدب فلامور، ومنها:

^٤ Nyoman Kutha Ratna. *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004), hal 343.

^٥ نفس المصدر، ص. ٣٤٥.

^٦ Rahmat Djoko Pradopo, *Prinsip-prinsip Karya Sastra* (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2003), hal 110.

٥

(١) زعم بعض قوم أن الإبداع الأدبي هو إنتاج الحالة النفسانية وفكرة المؤلف معا على حالة لا يتم فيها شعور المؤلف أو في حالة خافية الشعور⁷. subconscious

(٢) كون الدراسة النفسانية الأدبية تبحث عن شخصية شخص خيالي في الرواية من جهة جوانبه النفسانية، وتبحث أيضا أفكار المؤلف وإحساسيته حالة التأليف.^٨ وأهم البنود الموجودة في هذه الرواية (خان الخليلي) هو مواقف أحمد عاكف، اليومية لمواجهة القضايا المتعقدة التي أصابته. والضغط النفسي الذي أصاب أحمد عاكف -بالطبع- له دور كبير في تكوين أساليب المؤلف في عرض أهدافه التي أرادها الى القراء. ولذلك، كانت المسألة النفسانية وتطور طبيعة الشخص الخيالي في هذه الرواية، مسألة مجذبة للدراسة وجديرة بالبحث.

ب. تحديد المسألة

بناء على خلفية المسألة التي قد ذكرناها، فالبحت على "خان الخليلي" سيرتكز في الصراع النفسي من شخص خيالي في هذه الرواية. فالباحث يُسند بحثه على الأمور الآتية:

- ١- تأثير الأبرين في تكوين شخصية وطبيعة شخص خيالي في هذه الرواية التي ألفها نجيب محفوظ.
- ٢- كيفية تعامل هذا الشخص مع بيئته التي سكن فيها.
- ٣- تأثير قضايا الحياة لشخصية هذا الشخص.

^٧ Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastera, Epistemologi, Model, Teori Dan Aplikasi* (Yogyakarta: Pustaka Widyatama, 2004), hal 96.

^٨ نفس المصدر، ص ٩٦.

٤- كيف موقف هذا الشخص في معالجة ومواجهة مشاكله.

ج. أغراض البحث

أخذ الباحث رواية ألفها نجيب محفوظ تحت الموضوع "خان الخليلي" للبحث ولتكون هذه الرواية موضوع مادته. ثم الوجوه النفسانية في الرواية تكون موضوع صورته. وبهذا البحث يرجو الباحث ظهور أجوبة عن مشاكل هذا الموضوع الذي نحن بصددده وهو التحليل النفسي. ونفهم من هذا كله فالبحث له هدف نظري وهدف عملي.

(١) أما الهدف العملي، ذو الكشف عن العناصر النفسانية التي لعب دورها أشخاص خيالية في هذه الرواية "خان الخليلي"، وكيف عالج هذه الأشخاص الضغوط النفسانية التي أصابتهم. ولعل هذا البحث أعطى إسهامات كبيرة لدراسات الإبداع الأدبي العربي، وبالأخص لطلبة الجامعة الذين يتعلمون اللغة العربية من مختلف وجوهها. وبهذا، سيكون أساليب البحث عن هذه الرواية متعددة ومختلفة.

(٢) أما الهدف النظري هو البحث عن هذه الرواية "خان الخليلي" باستخدام التقريب الأدبي النفسي، وارتكز في شخص خيالي فيها اسمه أحمد عاكف. لأن هذا الشخص في حالته اللاشعورية أصابه الجرح النفسي بسبب حوادث الحياة التي أصابته، لا سيما المتعلقة بالمرأة.

د. التحقيق المكتبي

المشاكل التي أصابت الشخص في هذه الرواية أشياء جديدة للبحث، وجعلت تلك المشاكل موضوع البحث -عمدا- لجذب اهتمام القراء في

الظواهرات الإجتماعية الحاضرة، واستنادا من علم الباحث أن البحث عن هذه الرواية "خان الخليلي" من الحيشة النفسانية الأدبية لم يوجد من قبل. ومهما كانت مثل هذه القصة قد كُثُر في تسريدها وكتابتها الكتاب المؤلفون، ولكن هناك معاني أخرى مضمونة ومكنونة وراء هذه القصة -يعني موقف بني آدم حالة عدم استطاعته تحقيق دساته على وجه الأكمل.

هـ. الإطار النظري

الأدب له حدود وتعريف كثيرة، منها أن الأدب هو كل ما كُتِب أو كل ما طُبِع، ويؤيد على هذا الحد الواضعُ النظري الأدبي في الإنكليز Edwin Greenlaw بقوله >> أن كل ما يتعلق بتاريخ الحضارة دخل في دراستنا". ونفهم من نظرية Greenlaw وعملية كثير من الفكرين، أن الدراسة الأدبية ليست لها علاقة قوية بتاريخ الحضارة فحسب، بل بينهما تشبه من جميع الوجوه^٩

ثم الطريقة الأخرى لتحديد معنى الأدب هي تحديده بالحديقة الأدبية (great books) تعني الحذيقات التي لها القيمة والأفضلية لجودة أسلوبها وحسن عبارتها. ففي هذا المجال، كانت المقاييس المعتبرة هي الوجوه أو القيم الجمالية مع القيم العلمية.^{١٠} وأطلقت كلمة "الأدب" على الفنون الأدبية، وهذا الإطلاق أوفق -يعني أن الأدب إبداع خيالي. لأن العبارات الأدبية كانت مملوءة بالرباطات وبجملات أخرى أن اللغات الأدبية تتصف بالملابسة في المعنى وبالتلميح. ولها وظيفة تعبيرية أيضا اهتم فيها علائم ورموز أصوات الكلمات.^{١١}

^٩ Rene Wellek & Austin Warren, *Teori Kesusasteraan*. Terjemahan Melani Budianto (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 1989), hal 11.

^{١٠} نفس المصدر، ص. ١٢.

^{١١} نفس المصدر، ص. ١٥.

عرفنا في فن الأدب "النثر" *Prose* كأحد الأساليب الأدبية. ولإثبات كونه أحداً من أساليب الأدب كثيراً ما قُوبِل أسلوبُ النثر بغيره من الأساليب الأدبية كمقابلته بأسلوب الشعر وغيره ولو كانت المقابلة على المستوى النظري فقط لا على المستوى العدلي.

كلمة "النثر" لها معنى أوسع من غيرها من الأساليب. لأن النثر يصدق جميع الإبداعات المكتوبة بأسلوب النثر، بخلاف أسلوب الشعر و المسرحية. والنثر في الاصطلاح الأدبي يطلق أيضاً على القصص الخيالية *Fiction* أو النسخة القصصية *Naratie Text* أو الخطاب القصصي *Narrative Discourse*، وبهذه المعاني كانت القصص الخيالية تعني أيضاً القصص المختلقة.^{١٢}

القصص الخيالية *fiksi* - كما بينا سابقاً - هو القصص المختلقة، ولكن ليس كل الإبداعات التي تشتمل على العناصر المختلقة تسمى بالإبداع الخيالي. وظهر في هذا اليوم، أن إطلاق الإبداع النثري أريد به الإبداع بالأسلوب النثري القصصي، كمثّل الرواية الطويلة *Novel* والرواية القصيرة *cerpen*. كل منهما يسمى بالإبداع الأدبي ويعتبر أيضاً من القصص الخيالية. بل أصبحت الرواية الطويلة تعتبر مرادفة بالقصص الخيالية في هذا اليوم.^{١٣}

الإبداع الخيالي - كمثّل الرواية الطويلة - هو من إنتاجات حوار المؤلف الأديب وتأمّله وانفعالاته ببيئته وحياته. ومهما كانت القصص خيالية لا يجوز لنا أن نعتبرها إنتاجاً وهم المؤلف الباطل. لأن هذه القصص تنبثق من إمعان النظر والتأمل العميق، وهو النظر والتأمل في حقيقة الحياة بكل شعور وتنبّت،

^{١٢} Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, 2002), hal 2.

^{١٣} نفس المصدر، ص ٩٠.

فالقصاص الخيالية هي الإبداع الخيالي على أساس الشعور والتثبت. القصص الخيالية تعرض وتقدم أنواع الحياة صورها المؤلف على أبداع وأمثل صورها، مع إرادة إظهارها كإبداع فني مشتمل على عناصر الجمال.^{١٤}

علم النفس الأدبي هو البحث عن الأدب باعتباره إبداعاً منبثقاً من الأعمال النفسية. فالمؤلف يستخدم الذوق والإختراع والإبتداع في التأليف، وكذلك القراء في فهم الرواية لا يخلو كل منهم عن العواطف النفسانية. بل اعتبر الإبداع الأدبي في علم النفس الأدبي كأنه الإنعكاس النفساني أو مرآة النفس، ويشبه الإنعكاس الإجتماعي في علم الإجتماع. فالمؤلف الأديب ينظر في حالة الإنسان النفسانية ثم نقلها إلى النصوص. خبرات الحياة التي قاساها المؤلف أو من حوله تكون إلهاماً خيالياً له في تأليف نصوص وعبارات الأدب. وأصبح الإبداع الأدبي مظاهر نفسانية التي تقدم الجوانب النفسانية بواسطة أشخاص الرواية النثرية أو المسرحية.

قال Jatman — أن للإبداع الأدبي وعلم النفس علاقة قوية، ضمناً ووظيفياً. أما علاقتهما ضمناً فلأن لهما وحدة الموضوع وهو قضايا الحياة الإنسانية، وأما علاقتهما وظيفياً لأنهما بحثاً عن أحوال الإنسان النفسانية. والفارق أن الأحوال النفسانية في علم النفس واقعية وفي الأدب خيالية. وهناك ريب عن بعض قوم من أن الجوانب النفسانية ستتدخل في نصوص الأدب كما قال Derrida: ما هو النص، وكيف كانت النصوص ممثلة للنفسانية؟ (What is text and when must the psyche be if it can be represented by a text?) وإنما ظهر هذا الريب لأن الباحث لا بد له من أن ينظر ويتحرى الجوانب النفسانية المكونة في النصوص، مع أن هذه الجوانب

^{١٤} Burhan Nurgiyantoro *المصدر السابق*، ص. ٣.

خافية جدا. ولكن لفهم نصوص الأدب -لاينكر- يحتاج إلى استعانة علم النفس، لأن الإبداع الأدبي يشمل جوانب الانسان النفسانية.^{١٥}

وفي الحقيقة أن علم النفس الأدبي يُعطى اهتمامه في العناصر النفسانية المكنونة في أشخاص الرواية الخيالية. الإبداع الأدبي كعالم آخر للأديب -سوى عالم الواقع- يشتمل فيه على جميع جوانب الحياة الإنسانية، وعلى العموم -كما بينا سابقا- أن جوانب الحياة الإنسانية تكون موضوعة أصيلة في علم النفس الأدبي، لأن كل شخص خيالي في الرواية هو صورة حقيقية شاملة لنفسانية الإنسان.^{١٦} ومحور الموضوع في تحليل هذه الرواية هو البحث على تعقد مشاكل أحمد عاكف باستخدام نظرية علم النفس المناسبة للعمل التحليلي.

وكما قد شرحنا سابقا أن أشهر نظرية علم النفس التي أُستُخدمت في تحليل الإبداع الأدبي هي نظرية فرويد التي تُقسّم الشخصية الى ثلاثة أقسام: ذاتية (Id)، والأنا (Ego)، والضمير (Super Ego).^{١٧} وكان فرويد بوصفه طبيبا، فأهمّ الاختراع له هو نظرية الدور الفعال للاشعوري في حياة الإنسان النفسانية. وقبل هذا الاختراع أثبت المفكرون أن حياة الإنسان النفسانية في حالة الشعور. وفرويد أول من قال -طوال تاريخ علم النفس- أن حياة الإنسان النفسانية لا تعدو على المستوى اللاشعوري.^{١٨}

^{١٥} Suwardi Endraswara، المصدر السابق، ص. ٩٦.

^{١٩} Nyoman Kutha Ratna، المصدر السابق، ص. ٣٤٣.

^{١٧} Sigmund Freud, *Sekelumit Sejarah Psikoanalisa*, Terjemahan: K. Bertens, (Jakarta: Gramedia, 1986), hal x.

^{١٨} Sigmund Freud, *Memperkenalkan Psikoanalisa*. Terjemahan: K. Bertens, (Jakarta: Gramedia, 1984), hal xx.

وقبل أن نحلل شخصية شخص الرواية، هيا أن نتكلم عن هذه الثلاثة على التفصيل كي نستطيع أن نطبقها على أحمد عاكف كمركز الشخصية في هذه الرواية:

(١) ذاتية (Id)، وهى الطبقة السفلى لنفسانية الإنسان، التى هيمن فيها Eros و Thantos. وكانت هذه الطبقة موضع الغرائز الطبيعية مثل الشهوة الجنسية والإعتدائية، وحياة الجنين النفسانية قبل ولادته والولد الصبى عقب ولادته مكونة من الذاتية (ID) فقط. وكانت تلك الذاتية أساساً فى تكوين الحياة النفسانية بعدها. ولا تتأثر الذاتية بضوابط الأنا ego ومبادئ الواقع. وساد فى الذاتية مبدأ كسب اللذة والفرح، ولا تتعلق الذاتية بالزمان ولا توجد فيها مبادئ علم المنطق - وبالخصوص مبدأ المنافاة Prinsip kontradiksi. ولكن هناك بناء مخصوص ينشأ من وجود تناقض البادرتين، بوادر الحياة و بوادر الموت.^{١٩}

(٢) الأنا (ego)، ويسمى أيضا النظام الثانوى systemder وهو الجانب النفساني للشخصية، وينشق من حوائج الجسم لمعالجته بالعالم الواقع، مثل الجائع لا بد له من أن يأكل ليذهب شدة نفسه. ومن هذا نفهم أن "الأنا" لا بد له من أن يستطيع أن يميز بين تخيل الأكل والأكل بالفعل. وهذا هو الفارق الأساسى بين "الذاتية" و"الأنا" وهو أن الذاتية ليست فيها إلا النواحي الباطنية أو الذاتية، وأما الأنا فهو يستطيع أن يفرق بين الأشياء الباطنية والأشياء فوق الباطن أو الواقعية. وفى كل وظائفه، اعتمد الأنا على مبدأ الواقع إلى جانب المبدأ الثانوى. والمبدأ الثانوى هو النظر

الواقعي كممثل للجائع يتفكر عن طريقة كسب المأكول، ثم يذهب الى موضع المأكول ليتحقق وجود المأكول أم لا. وهذه العمليات والإجراءات هي المسماة بالاختبار الواقعي Reality testing.^{٢٠}

(٣) الضمير (Super Ego) وهو الجانب الاجتماعي للشخصية. واعتُبر رمزاً من القيم التقليدية والأهداف الاجتماعية. كما فسرها الأبوان في تعليم أبنائهم، وفُسِّرت هذه التعاليم في الأوامر والنواهي. والوظيفة الأساسية للضمير (Super Ego) هي تحديد وإثبات الأشياء هل هي صحيحة أم باطلة، صالحة أم لا. وبهذا تستطيع الشخصية تفريق الأعدال الصالحة للمجتمع أم لا.

ونستطيع أن نعرف الوظيفة الأساسية للضمير من العلاقات الموجودة بين هذه الجوانب الثلاثة فيما يأتي:

- (أ) الضمير (Super Ego) يَحُولُ دُونَ دوافع الذاتية (Id)، لا سيما دوافع الشهوة الجنسية والإعتداعية التي غالبيتها لا توافق بالمجتمع.
 - (ب) الضمير يَحْتِ على الأنا كي يعطى اهتمامه في اكتساب الواقع.
 - (ج) الضمير لا يزال محاولة اكتساب الكمالية والمثالية.
- فعلى هذا: فالضمير يميل الى اعتداء الذاتية والأنا معاً، وفرض الواقع على شكله الأمثل. وفي حالة بسيطة، كانت هذه الجوانب الثلاثة متداخلة و متبادلة دبرها "الأنا"، فصارت وحدة في الوظائف.^{٢١}

و. منهج البحث

^{٢٠} Agus Sujanto, dkk, *Psikologi Kepribadian*, (Jakarta: Aksara Baru, 1980), hal 2.

^{٢١} نفس المصدر، ص. ٦٥.

البحث عن الإبداع الأدبي كالببحث عن الفنون فيره من العلوم، اى لا يخلو عن المناهج. وبهذه المناهج نعرف أوجه البحث ومعاليمة ودلالاته كى نتجرد عن الخطوات المتضاربة. وهذه هى المناهج استخدمها الباحث فى بحثه:

(١) أسلوب البحث

استخدم الباحث بأسلوب التحقيق المكتبي فى بحثه Library Research يعنى بأخذ المصادر المحتاجة فى البحث من المكتبة، وأصبحت هذه المصادر بيانات أساسية وثانوية.

(٢) المنهج التقريبي

المنهج التقريبي المستخدم فى هذا البحث هو تقريب التحليل النفساني لسغمونت فرويد Sigmund Freud، وهو بالأخذ وتحليل النواحي الشخصية والطبيعية للإنسان، وتأثيرها فى أحوال شخص الرواية النفسانية.

(٣) منهج أخذ البيانات

كانت البيانات المأخوذة أساسية وثانوية. أما البيانات الأساسية هى الرواية "حان الخليلي" ونظرية التحليل النفساني مع لاشعورية الإنسان. وأما البيانات الثانوية هى الكتب أو المصادر الأخرى لها علاقة ومناسبة بهذا البحث.

(٤) تحليل البيانات

ولأجل تحليل البيانات، أخذ الباحث بجميع البيانات والمعلومات الاستدلالية، ثم بُحث وفهمت هذه البيانات باستخدام تلك المناهج والتقارب بطريق الاستدلال inductive والاستنباط deductive كى تكون النتيجة صحيحة.

ز. نللم البء

انقسم هذا البء الى أربعة أبواب وعدة فصول:

- ❖ أما الباب الأول فهو مقدمة تحتوى على خلفية المسألة، وأغراض البء، والإطار النظرى، والتحقق المكتبى، ومنهج البء، ونظام البء.
- ❖ والباب الثانى يحتوى على مباحث مختصرة عن خلاصة الرواية "هان الخليلى" ونظرية التحليل النفسانى لسيغمند فرويد Sigmund Freud.
- ❖ والباب الثالث يحتوى على التحليل النفسانى اللاشعورى لشخص هذه الرواية.
- ❖ والباب الرابع يحتوى على الاختتام حيث تكون فيها الاستنباطات والأجوبة عن المشاكل الأساسية فى البء.

الباب الرابع

الإختتام

بناءً على ما قد ذكرنا في الأبواب السابقة، نخلص على أن علم النفس الأدبي يجد العناصر النفسانية المضمونة في الرواية خان الخليلي. فعلى هذا، كانت النظرية المستخدمة لتحليلها هي نظرية فرويد. وهذه النظرية تشتمل على ثلاثة بنايا وهي الذاتية والأنا والضمير. وكانت المناهج المتداولة و المستخدمة في بحث ودراسة الرواية ثلاثة أنواع وهي:

١. تحليل الرابطة غير المباشرة بين المؤلف و القارئ.

٢. تحليل حياة المؤلف لأجل فهم إبداعاته.

٣. تحليل شخصية شخص الرواية الصالحة للبحث.

وأخذ الباحث المنهج الأخير من هذه المناهج لتحليل هذه الرواية، خان الخليلي.

كان أحمد عاكف مركز الشخصية في هذه الرواية، لأن أكثر أجزاء هذه الرواية يحكي عن هذا الرجل ويحكي أن أحمد عاكف يمثل عديم الأمثلة. وفي البعض الأول من الرواية يُصرّر أحمد عاكف كرجل يريد تحقيق كل آماله ولكن أحوال عائلته اضطرته ترك آماله دامية، وهي حين انعزل أبوه من شغله حيث كان هذا الشغل مصدر أرزاقهم، فلا بد لأحمد من أن يكون نائباً من أبيه في سد نفقة عائلته. وزاد من ذلك، قد بلغ أحمد عاكف أربعين سنة من عمره ولم يتزوج، وقد وقع أن له صلة محابية مع فتاة، وفشل في هذه الصلة وقال أن المرأة هي سبب خيبة أمله.

وبنظرية التحليل النفساني - وهي بتحليل ثلاثة بنايا حياة الإنسان النفسانية - يظهر كل ما وقع في نفس أحمد عاكف من الأحوال النفسانية. البنية النفسانية التي لها تأثير كبير في نفس أحمد عاكف هي الذاتية (ID)، لأن الذاتية هي التي تحمل أحمد عاكف على السعي في تحقيق آماله بقطع النظر إلى طاقته. وقوته الكبيرة تستفيد لاشعوريته في إقناع إراداته، مع أن كل ما حاوله غير مقنع كل الإقناع، وفي هذا المجال أثر أحمد عاكف قبحه النفساني على عقله.

ووظيفة الأنا هي إثبات ما تحمله الذاتية، هل هو موافق بالواقع أم لا. وبجملته أخرى نقول، أن كل ما في ذهن أحمد عاكف من الإرادات لا بد من حاجة إلى الأعمال المساعدة على تحقيقها. ولكن أحمد عاكف لا يستطيع أن يفرّق بين مبدأ الواقع والمبدأ الثانوي، يعني أنه لا يستطيع أن ينظر إلى الواقع في تحقيق أمثليته، حتى يصبح متحيراً كل حيرة.

وأما الضمير فمصور في موقفه في المرأة، وطريقة تعاليم أبويه في وقت صغره لها تأثير في تكوين هذا الموقف، وهو اعتباره أن المرأة هي مصدر المصائب. وعلى كل حال، يريد كل من الوالدين أن يستطيع أن يفرق الأبناء بين الحق والباطل، ولكن طريقة إيصال هذه الإرادة لا بد من النظريات الصحيحة. لأن كل ما حل على أحمد عاكف لا يخلو من تأثير تعاليم أبويه حين صغره.

فمن هذا البحث نستطيع أن نخلص أن كل فرد من الأفراد لا بد له من ثلاثة بنايا السابقة، وعندما كانت هذه الثلاثة غير متوازنة، فسوف يظهر في هذا الفرد مثل الكره والغضب والقلق وغيرها التي تسببه لا يستطيع أن يحيى حياة سعيدة.

سبت البحث

فرويد، سيجموند، ١٩٦٧، *حياتي والتحليل النفسي* (ترجمة مصطفى زيور وعبد المنعم المليجي)، مصر: دار المعارف، الطبعة الثانية.

يوسف مراد، الدكتور، ١١١٩، *مبادئ علم النفس العام*، مصر: دار المعارف، الطبعة السادسة.

البلعبيكي، منير، ١٩٧٩، *المودر (قادر انجليزى-عربى)*، بيروت: دار القلم للملايين، الطبعة الثالثة عشر.

- أريك فروم، الدين والتحليل النفسى (ترجمة فؤاد كامل)، القاهرة: دار القارب.
- Agus, Sujanto. 1982. *Psikologi Kepribadian*, Jakarta; Aksara Baru.
- _____. 1993. *Psikologi Umum*, Jakarta; Bumi Aksara.
- Al Kalali, Asad M, *Kamus Indonesia arab*, Jakarta: Bandung, 1987.
- Azwar Saifudin. 1996. *Psikologi Intelegensi*, Yogyakarta; Pustaka Pelajar.
- _____. 1997. *Sikap Manusia Teori dan Pengukurannya*, Yogyakarta; Pustaka Pelajar.
- Derajat, Zakiah. 1979. *Kesehatan Mental*, Jakarta; FT. Gunung Agung.
- Endraswara, Suwardi. 2004. *Metodologi Penelitian Sastra*, Yogyakarta; Pustaka Widayatama.
- Freud, Sigmund. 1986. *Sekelumit Sejarah Psikoanalisa* terjemahan DR.K. Bertens, Jakarta; PT. Gramedia.
- _____. 1983. *Memperkenalkan Psikoanalisa*, terjemahan DR. K. Bertens, Jakarta; PT. Gramedia.
- Jabrohim. 2002. *Metode Penelitian Sastra*; Yogyakarta: Hanindita.
- Ali, Atabik. 2003. *Kamus Indonesia Arab*; Yogyakarta: Multi karya grafika.
- Mahfouz, Najib. 1946. *Khan Al-Khalili*, Mesir; Dar Misr Littoba'ah.
- Mappiare, Andi. Drs. 1983. *Psikologi Orang Dewasa*, Surabaya; Usaha Nasional.
- Munawwir, ahmad Warson, *Kamus Arab Indonesia al-Munawwir*, Yogyakarta: PP. Almunawwir, 1984.
- Munthe, Bermawy. 2000. *Najib Mahfouz "Kehidupan dan alam pikirannya"*, Yogyakarta; Fajar Pustaka Baru (Terjemahan Yauma Qutilla Az-za'im)
- Nurgiyantoro, Burhan. 2002. *Teori Pengkajian Fiksi*, Yogyakarta; Gadjah Mada University Press.

- Rachmat Djoko Pradopo.2003. *Prinsip-Prinsip Kritik Karya Sastra*, Yogyakarta; Gadjah Mada University Press.
- Ratna, Nyoman Kutha. 2004.*Teori, Metode dan Tehnik Penelitian Sastra*.Yogyakarta;Pustaka Pelajar.
- Siswantoro.2004. *Analisis Psikologis*. Surakarta; Sebelas Maret University Press.
- Walgito, Bimo.1997. *Pengantar Psikologi Umum*, Yogyakarta; Andi Offset.
- Wellek,Rene and Austin Warren.1989,*Teori kesusasteraan*. Terjemahan Melani Budianto. Jakarta: Gramedia.
- Wirawan, Sarlito. DR.1982.*Pengantar Psikologi Umum*, Jakarta; Bulan Bintang
- _____.1978.*Berkenalan Dengan Aliran-Aliran Dan Tokoh-Tokoh Psikoanalisa*, Jakarta; Bulan Bintang.



STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
 YOGYAKARTA